تفسير ابن كثير

# تفسير ابن كثير | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | 23- سورة التوبة | من الأية 18 إلى 38

عبدالرحمن العجلان

---

الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم فرح المخلفون بمقعدهم خلاف رسول الله وكرهوا ان يجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله - 00:00:00

وقالوا لا تنفروا في الحر قل نار جهنم اشد حرا لو كانوا يفقهون فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا جزاءا بما كانوا يعملون فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا جزاءا بما كانوا يكسبون فان رجعك الله الى طائفة منهم فاستأذنوك للخروج - 00:00:24

فاستأذنوك للخروج فقل لن تخرجوا معي ابدا ولن تقاتلوا معي عدوا انكم رضيتم بالقهود اول مرة فاقعدوا مع الخالقين في هذه الايات يبين جل وعلا شيئا من صفات المنافقين كما تقدم في الايات قبل هذه - 00:00:52

وفي الايات كما سيأتي في الايات بعدها وفي هذه الايات يقول تعالى فرح المخلفون بمقعدهم خلاف رسول الله لما عزم صلى الله عليه وسلم على الخروج لقتال الروم وتوجه الى تبوك - 00:01:20

اعلن ذلك للناس وبين الجهة التي يريدها عليه الصلاة والسلام وكان من قبل ومن بعد اذا اراد جهة والراء بغيرها عليه الصلاة والسلام الا في غزوة تبوك فلما كان الحر شديد - 00:01:51

والناس في حاجة  والمسافة بعيدة والعدو كثير صرح صلى الله عليه وسلم بانه يريد الروم ورغب الناس في الخروج معه عليه الصلاة والسلام وخرج معه المؤمنون وخرج معه بعض المنافقين كما تقدم لنا - 00:02:20

وتخلف بعض المنافقين عن النبي صلى الله عليه وسلم  وهم بتخلفهم هذا مسرورون فرحون لان نظرتهم قاصرة فهم ينظرون الى ان الخروج مع النبي صلى الله عليه وسلم فيه شدة وفيه حر - 00:02:53

وبعد مسافة وهذه لا يطيقونها فسروا بتخلفهم وان الرسول لم يلزمهم بالخروج فحينما خرج عليه الصلاة والسلام وتخلف من تخلف من المنافقين فرح بتخلفه بخلاف المؤمن المؤمن قد يتأخر عن بعظ الواجب - 00:03:20

او عن بعض المستحب لكن ضميره وقلبه يأنبه ويشعر انه مخطئ وانه مذنب ويستغفر الله ويسأله العفو واما المنافق فهو اذا سلم من الخروج سر بذلك وفرح لانه لا نظرة له في ثواب الاخرة ولا في عقابها والعياذ بالله - 00:03:56

غير مؤمن بلقاء الله وبوعده ووعيده فمن صفتهم في تخلفهم عن النبي صلى الله عليه وسلم انهم فرحوا بذلك ظنا منهم انهم سلموا من الحر ومن التعب واستراحوا في الظلال - 00:04:31

وفي السماء عند الثمار والمياه الباردة فسروا بذلك وفرحوا به يقول جل وعلا فرح المخلفون بمقعدهم يعني بقعودهم خلاف رسول الله والمخلفون المؤخرون الذين خلفهم الله فلم يجعلهم اهلا للخروج مع النبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:58

او خلفهم الشيطان تلاعب بهم حتى خلفهم عن الخروج او خلفهم المؤمنون يعني خرج المؤمنون وتركوهم خلف ظهورهم وليس المراد المتخلفون لانفسهم وانما هم مخلفون اسم مفعول وليس اسم فاعل - 00:05:30

فرح المخلفون بمقعدهم يعني بقعودهم اله رسول الله خلاف بمعنى خلفه لان من تقدم الى جهة وذهب اليها فان من بقي في المكان الذي هو فيه اولا يكون خلفه او خلاف رسول الله بمعنى مخالفين له - 00:05:58

واتجه الى تبوك لقتال الروم وهم خالفوه في ذلك ولم يوافقوه فقعدوا ولم يخرجوا فرح المخلفون بمقعدهم خلاف رسول الله وكرهوا

من يجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله كرهوا الخروج - 00:06:24
للجهاد في سبيل الله شحا باموالهم وشحا بانفسهم لا يخرجون لقتال الاعداء خوفا على انفسهم من القتل وخوفا على اموالهم من النفاذ والمؤمن اذا سمحت له فرصة طلب ثواب الله جل وعلا بماله - 00:06:49
بنفسه يسارع في ذلك وهؤلاء بخلافهم تخلفوا عن عن الخروج مع النبي صلى الله عليه وسلم ولم يرغبوا بتقديم انفسهم للجهاد في سبيل الله. ولا في تقديم اموالهم وكرهوا ان يجاهدوا في سبيل الله باموالهم وانفسهم - 00:07:19
وقالوا يعني قال بعضهم لبعض قالوا لا تنفروا في الحر الجو حار لان وقت خروج النبي صلى الله عليه وسلم في شدة الحر والمسافة بعيدة والظلال طابت والثمار قد استوت - 00:07:48
فرأوا ان البقاء غنيمة فثبطوا غيرهم هم بقوا فلم يخرجوا وعزموا على عدم الخروج وارادوا من غيرهم ان يشجعهم في ذلك فهم يثبتون غيرهم ويقولون لا تنفروا في الحر والمراد لا تنفروا يعني لا تخرجوا - 00:08:14
لا تخرجوا للغزو والجهاد الجو حار وغير مناسب وقالوا لا تنفروا في الحر قالوا هذا فيما بينهم اعلنه الله جل وعلا ورد عليهم بقوله نار جهنم اشد حراء انتم ايها المنافقون - 00:08:41
من الخروج مع النبي صلى الله عليه وسلم خوفا على انفسكم من الحر والحقيقة انكم فررتم من حر الدنيا الى نار جهنم والعياذ بالله ولا مقارنة بينهما قلنا نار جهنم اشد حرا - 00:09:10
فلو كان عندهم فقه وعلم وبصيرة ومعرفة تفروا الى هذا الحر مرارا من نار جهنم لان الصحابة رضوان الله عليهم خرجوا مع النبي صلى الله عليه وسلم مسرعين مستجيبين لنداء الله ونداء رسوله - 00:09:35
مطيعين لله خائفين من عذابه وهؤلاء الذين لا فقه عندهم ولا معرفة فروا من حر الدنيا ووقعوا في حر الاخرة في نار جهنم نار جهنم اشد حرا لو كانوا يفقهون - 00:09:59
الله جل وعلا توعد المنافقين بنار جهنم ونار جهنم اشد حرا اشد حرا من نار الدنيا ولا تقاس بها يقول عليه الصلاة والسلام فضلت نار جهنم على نار الدنيا في تسع وستين جزءا فهي جزء من سبعين جزء من نار جهنم - 00:10:27
نار الدنيا جزء واحد من سبعين جزء من نار جهنم والعياذ بالله وذكر جل وعلا انه توعدهم ومتوعدهم بالنار وهم احياء ترغيبا لهم بالتوبة والانابة والرجوع عما كانوا عليه وذكر عليه الصلاة والسلام - 00:10:57
حر نار جهنم وانه اوقد عليها الف سنة حتى احمرت ثم اوقد عليها الف سنة حتى ابيضت ثم اوقد عليها الف سنة حتى اسودت فهي سوداء مظلمة لا يضيء  وذكر عليه الصلاة والسلام - 00:11:26
ان انه لو كان في المسجد مائة الف وفيهم واحد من اهل جهنم فتنفس لاحترق من في المسجد كلهم بنفسه والعياذ بالله وذكر عليه الصلاة والسلام في احاديث سيأتي بيان بعضها - 00:11:48
شدة حر نار جهنم وان من ادنى اهل النار عذابا يوم القيامة من له النعلان وشراكان من نار يغلي منهما دماغه لا يرى ان احدا اهون منه عذابا يرى انه هو اشد الناس عذابا - 00:12:14
يقول جل وعلا فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا يضحك يسر ويفرح لماذا بتخلفهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وبما اوتوا من الدنيا وليبكوا كثيرا. اين البكاء؟ متى يكون في نار جهنم - 00:12:40
يبكون اعواما ثم ينقطع الدمع ويبكون دما ولو سيرت السفن في ما يجري من دموع اهل النار كسرت لجرت فيها السفن من كثرتها والعياذ بالله فليضحكوا قليلا وليبقوا كثيرا لما - 00:13:08
جل وعلا الضحك قليلا لانه في الدنيا والدنيا قليلة بالنسبة للاخرة لانه لو سر الانسان ونعم في نعيم الدنيا كل حياته من اولها الى اخرها ما كان شيئا بالنسبة لعذاب الاخرة والعياذ بالله - 00:13:38
وكما ورد في الحديث انه يؤتى يوم القيامة في اشد الناس نعيما في الدنيا فيغمس في النار غمسة فيقال له هل رأيت خيرا قط؟ هل مر بك خير قط فيقول لا والله ما رأيت خيرا قط ولا مر بي خير قط - 00:14:02

ينسى كل ما حصله من نعيم الدنيا ذهب وانتهى ويؤتى باشد الناس بؤسا في الدنيا وشقاء وتعبا ونكدا وفقر فيصبغ في الجنة صبغة فيقال له بعد ذلك هل مر بك سوء قط - 00:14:23

هل رأيت بؤسا قط؟ فيقول لا والله ما مر بي بؤس قط ولا رأيت شرا قط ابدا ينسى شقاء الدنيا وتعبها اذا ذاق نعيم الاخرة يقول الله جل وعلا فليضحكوا قليلا - 00:14:44

اي فرحهم هذا وسرورهم في الدنيا بتخلفهم عن النبي صلى الله عليه وسلم وظنهم انهم حصلوا ما يريدون من الدنيا هذا شيء يسير وهم متوعدون بالبكاء الطويل وهم يبكون وينادون اربعين سنة - 00:15:04

ويدعون بالخروج فيجابون بعد اربعين سنة بانهم فيها ماكثون لن يخرجوا منها والعياذ بالله فليضحكوا قليلا وليبقوا كثيرا جزاء بما كانوا يكسبون. اي بكاؤهم هذا وعذابهم في الاخرة  عقوبة بسبب كسبهم وعملهم - 00:15:27

هم قدموا هذا لانهم ما قدموا خيرا وانما قدموا شرا فحصدوا ما زرعوا سواء بسواء فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا جزاء بما كانوا يكسبون فان رجعك الله الى طائفة منهم فاستأذنوك للخروج - 00:15:54

فاذا رجعت اليهم يا محمد وارادوا ان يخرجوا معك اذا كانت الغزوة قريبة والغنيمة متوقعة والجو مناسب يريدون ان يخرجوا كما ذكر الله عنهم جل وعلا لو كان عرضا قريبا - 00:16:19

وسفرا قاصدا لاتبعوك فان رجعك الله الى طائفة منهم. قال جل وعلا منهم يعني من المنافقين ومن هنا للتبعير فيها دلالة على ان على انه يرجع الى الى المدينة الى اناس تخلفوا - 00:16:39

من غير المنافقين واناس تخلفوا من المنافقين وقد يتوب فيتوب الله عليهم وقال منهم فان رجعك الله الى طائفة منهم فاستأذنوك للخروج. اذا استأذنك بعضهم للخروج فلا تأذن له طلبوا ان يخرجوا معك لغزوة اخرى وجهاد اخر فلا تأذن لهم - 00:17:04

لانهم تخلفوا عن الجهاد اول مرة وقد يبتلى العبد بتخلفه عن الواجب بان يحرم من الخير بعد ذلك والعياذ بالله وقد يقع العبد في المعصية ايحرم بسبب هذه المعصية من خير كثير - 00:17:31

يتوقف عن اداء الواجب فيحرم من القبول ابدا كما تقدم لنا في قصة الذي عاهد الله لان اتاه من فضله ليتصدقن فلما بخل ومنع الزكاة الواجبة عوقب بان لا تقبل منه صدقته ابدا ولو اتى بها - 00:17:54

وقد يعاقب العبد بسبب جرم يقترفه بان يقع في الاثم دائما وابدا والعياذ بالله ويحرم من التوبة بسبب جرمه هذا فان رجعك الله الى طائفة منهم فاستأذنوك للخروج يعني طلبوا ان يخرجوا معك للجهاد - 00:18:20

فقل لن تخرجوا معي ابدا ابدا يعني باستمرار دائما وابدا لا خروج لكم انتم مردودون غير مقبولين فقل لن تخرجوا معي ابدا ولن تقاتلوا معي عدوا لا اقبلكم ان تخرجوا معي - 00:18:41

وقد يقبل صلى الله عليه وسلم الكافر يخرج معه للقتال ولا يقبل المنافق عقوبة له لان المنافق يدعي الاسلام ويمتنع فاذا امتنع وهو يدعي الاسلام عوقب بان لا يقبل منه مستقبلا - 00:19:01

فقل لن تخرجوا معي ابدا ولن تقاتلوا معي عدوا. لم انكم بالقعود اول مرة رغبتم في التخلف حينما رغبناكم في الخروج لم تخرجوا اعوقبتم بان لا تقبلوا مستقبلا وقل لن تخرجوا معي ابدا ولن تقاتلوا معي عدوا. انكم رضيتم بالقعود اول مرة فاقعدوا - 00:19:23

مع الخالدين اقعدوا مع الخالفين المتخلفين باستمرار قال بعضهم اقعدوا مع الخالقين بمعنى مع النساء اللاتي لا يخرجن للجهاد او اقعدوا ممن مع من تخلف وهو معذور وانتم لا عذر لكم - 00:19:58

وقيل غير ذلك فيفهم من هذه الاية الكريمة الاية الاولى صفة من صفات المنافقين انهم لا يسارعون ولا يرغبون في الخير ويثبطون غيرهم ممن اراد الخروج وانهم  يرغبون في الخروج فيما بعد - 00:20:29

سيعاقب في الا يقبلوا ولا يؤذن لهم في الخروج بسبب تقدمهم الكبيرة بسبب ما حصل منهم من عمل سيء سابق المرء يحذر المعاصي لان المعصية والعياذ بالله تدعو الى المعصية الاخرى - 00:20:54

وكما ورد في الحديث السيئة تقول اختي اختي والحسنة تقول اختي اختي وقد يوفق العبد لفعل حسنة يوفقه الله لفعل حسنة

فيثيبه على هذه الحسنة بالتوفيق لحسنات بعدها فتتتابع الحسنات منه - 00:21:18
وقد يعمل العبد السيئة فيبتلى ويمتحن في تهيئة السيئات له فيما بعد فتتابع منه السيئات يتبع بعضها بعضا حتى يطمس على قلبه والعياذ بالله كما قال الله جل وعلا كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون - 00:21:41
قد يكسب العبد سيئة فينكت في قلبه نكتة سوداء فان تاب واستغفر مسحت وان لم يتب بقيت فيعمل السيئة الثانية فينكت بجوارها نكتة سوداء وهكذا حتى يجتمع السواد على قلبه فيغطيه. يقول النبي صلى الله عليه وسلم فذلكم الران الذي - 00:22:07
قال الله فيه كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون  اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. فرح المخلفون بمقعدهم خلاف رسول الله  فرح المخلفون بمقعدهم خلاف رسول الله وكرهوا ان يجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله - 00:22:32
وقالوا لا تنفروا في الحر قلنا اشد حرا لو كانوا يفقهون. فليضحكوا قليلا ليبكوا كثيرا ان جزاء بما كانوا يكسبون. قوله جل وعلا فليظحكوا قليلا وليبكوا كثيرا هذا جاء على صورة - 00:23:03
الامر والمراد به الخبر المراد به الخبر يخبر الله جل وعلا بان ضحكهم وسرورهم في الدنيا قليل وانه يعقبه بعد ذلك البكاء الشديد والعياذ بالله المستمر دائما وابدا وهنا امر - 00:23:24
والمراد به الخبر جاء على صورة الامر قال العماد ابن كثير رحمه الله تعالى يقول تعالى ذاما للمنافقين المتخلفين عن صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك. وفرحوا بقعودهم بعد خروجه. وكرهوا ان يجاهدوا معه باموالهم وانفسهم - 00:23:46
في سبيل الله وقالوا اي بعضهم لبعض وقالوا اي بعضهم لبعض لا تنفروا في الحر وذلك ان الخروج في غزوة تبوك كان في شدة الحر عند عند طيب الظلال والثمار. طيب الظلال يعني رغبة الانسان وميله الى الظل - 00:24:11
فلهذا قالوا لا تنفروا في الحرف. قال الله تعالى لرسوله قل لهم نار جهنم التي تصيرون الى فيها بمخالفتكم اشد حرا مما فررتم منه من الحر بل اشد حرا من النار كما قال الامام مالك - 00:24:34
عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نار بني ادم التي توقدونها جزءا من سبعين جزءا من نار جهنم. فقالوا يا رسول الله ان كانت لكافية. فقال - 00:24:54
عليها بتسعة وستين جزءا. اخرجه في الصحيحين من حديث ما لك به. وقال الامام احمد حدثنا سفيان عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ناركم هذه جزء - 00:25:14
كم من سبعين جزءا من نار جهنم؟ وضربت في البحر مرتين. ولولا ذلك ما جعل الله فيها منفعة لاحد وهذا وكانت حرارتها كحرارة نار جهنم ما انتفع بها احد لانه ما يستطيع احد ان يوقدها او ان يقف حولها - 00:25:34
ولكن الله جل وعلا لطفها بهذه اللطافة ليستفيد منها الناس وهذا ايضا اسناده صحيح. وقد روى الامام ابو عيسى الترمذي وابن ماجة عن ابن عباس رضي الله عنهما الدوري وعن يحيى بن ابي بكير عن شريك عن عاصم عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال - 00:25:54
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اوقد الله على النار الف سنة حتى احمرت ثم او قد عليها الف سنة حتى بيضت ثم اوقد عليها الف سنة حتى اسودت فهي سوداء كالليل المظلم - 00:26:21
ثم قال الترمذي لا اعلم احدا رفعه غير يحيى هكذا قال وقد رواه الحافظ ابو بكر بن مردويه عن ابراهيم ابن ابن محمد عن محمد ابن الحسين ابن مكرم عن عبيد الله بن سعيد عن عمه عن شريك وهو ابن عبدالله النخعي به - 00:26:38
وروى ايضا ابن مردويهم من رواية مبارك ابن فضالة عن ثابت عن انس قال تلى رسول الله صلى الله عليه وسلم نارا وقودها الناس والحجارة قال اوقد عليها الف عام حتى ابيضت والف عام حتى احمرت والف - 00:27:00
سعى من حتى اسودت فهي سوداء كالليل لا يضيل لا يضيء لهبها وروى الحافظ ابو القاسم الطبراني من حديث تمام ابن نجيح وقد اختلف وقد اختلف في وقد اختلف فيه عن الحسن عن انس رفعه - 00:27:20
لو ان شرارة رفعه  يعني الى النبي صلى الله عليه وسلم وروى الحافظ ابو القاسم الطبراني من حديث تمام ابن نجيح وقد اختلف فيه

عن الحسن عن انس رفعه لو ان شرارة - 00:27:39
المشرق اي من نار جهنم لوجد حرها من بالمغرب. وروى الحافظ ابو يعلى عن اسحاق بن ابي اسرائيل عن عن ابي عبيدة الحداد عن هشام ابن حسان عن محمد ابن شبيب عن جعفر ابن ابي وحشية عن سعيد ابن جبير عن ابي هريرة - 00:27:59
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان في هذا المسجد مئة الف او يزيدون وفيه رجل من اهل النار فتنفس فاصابه فاصابهم نفسه له طرق المسجد ومن فيه - 00:28:19
غريب وقال الاعمش عن ابي اسحاق عن النعمان ابن بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اهون اهل النار عذابا يوم القيامة لمن له نعلان وشراكان من نار جهنم يغلي منهما دماغه كما يغلي المرجل لا يرى ان احدا من اهل - 00:28:36
ان لاشد عذابا منه وانه اهونهم عذابا. اخرجه في الصحيحين من حديث الاعمش وقال مسلم ايضا حدثنا ابو بكر ابن ابي شيبة. حدثنا يحيى ابن ابي ابن ابي كثير حدثنا زهير بن محمد عن سهل بن ابي صالح عن النعمان بن ابي عياش عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:28:56
فقال ان ادنى اهل النار عذابا يوم القيامة ينتعل بنعلين من نار يغلي دماغه من حرارة نعليه. وقال الامام الامام احمد حدثنا يحيى عن ابن عجلان سمعت ابي عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ادنى - 00:29:23
ان ادنى اهل النار عذابا رجل يجعل له نعلان يغلي منهما دماغه. وهذا اسناده جيد قوي رجاله على شرط مسلم والله اعلم والاحاديث والاثار النبوية في هذا كثيرة. وقال الله تعالى في كتابه العزيز - 00:29:43
وقال تعالى يصب من فوق رؤوسهم الحميم يصهر بهما في بطونهم والجلود ولهم مقامع من حديد كلما ما ارادوا ان يخرجوا منها من غم اعيدوا فيها. وذوقوا عذاب الحريق. وقال تعالى ان الذين كفروا باياتهم - 00:30:05
سوف نصليهم سوف نصليهم نارا. كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب وقال تعالى في هذه الاية الكريمة قلنا نار جهنم اشد حرا لو كانوا يفقهون. اي لو انهم يفقهون ويفهمون - 00:30:25
لنفروا مع الرسول صلى الله عليه وسلم في سبيل الله في الحر ليتقوا به من حر جهنم الذي هو كالمستقبل من الرمظاء بالنار. يعني اللي يفر من الرمظا الى النار. والنار اشد حرارة من - 00:30:45
وهم هؤلاء المنافقون يفرون من حر الدنيا ليقعوا والعياذ بالله في في نار جهنم في الدار الاخرة وقال الاخر عمرك بالحمية افنيت حمية بالحمية يعني يحمي نفسه نعم عمرك بالحمية افنيته خوفا من - 00:31:05
البارد والحر وكان وكان اولى لك ان تتقي من المعاصي حذر النار ثم قال تعالى جل جلاله متوعدا لهؤلاء المنافقين على صنيعهم هذا فليضحكوا قليلا الاية. قال ابن ابي طالب - 00:31:26
عن ابن عباس الدنيا قليل فليضحكوا فيها ما شاءوا. فاذا انقطعت الدنيا وصاروا الى الله عز وجل. استأنفوا بكاء لا ينقطع ابدا. وكذا قال ابو رزين والحسن وقتادة والربيع ابن خثيم. وعون العقيلي وزيد ابن اسلم - 00:31:44
وقال الحافظ ابويا على الموصلي حدثنا عبد الله ابن عبد الصمد ابن ابي خداش حدثنا محمد ابن جبير عن ابن عن عمران ابن يزيد ابن زيد حدثنا يزيد الرقاشي عن انس ابن مالك قال سمعت رسول الله صلى الله عليه - 00:32:04
عليه وسلم يقول يا ايها الناس ابكوا فان لم تبكوا فتباكوا فان اهل النار يبكون حتى تسيل دموعهم في كأنها جداول حتى تنقطع الدموع فتسيل الدماء فتقرح العيون فلو ان سفنا ازديت فيها لجرت - 00:32:24
ورواه ابن ماجة من حديث الاعمش عن يزيد الرقاشي به وقال الحافظ ابو بكر بن عبدالله بن محمد بن ابي الدنيا حدثنا محمد ابن العباس حدثنا حماد الجزري عن زيد ابن رفيع رفعه قال ان اهل النار اذا دخلوا النار - 00:32:47
بكوا الدموع زمانا ثم بكوا القيح زمانا. قال فتقول لهم الخزنة يا معشر الاشقياء تركتم البكاء في الدار المرحوم فيها اهلها في الدنيا. هل تجدون اليوم من تستغيثون به؟ قال فيرفعون اصواتهم يا اهل الجنة. يا معشر الاباء - 00:33:07
والامهات والاولاد خرجن من القبور عطاشا وكنا طول الموت عطاشا ونحن اليوم عطاش فافيضوا انتهينا من الماء او مما رزقكم الله

فيدعون فيدعون اربعين سنة لا يجيبهم ثم يجيبهم انكم ماكثون. فلييأسوا من كل خير - 00:33:27
فان رجعك الله الى طائفة منهم فاستأذنوك للخروج فقل لن تخرجوا معي ابدا. ولن تقاتلوا يا عدوا انكم رضيتم بالقعود اول مرة فاقعدوا مع الخالقين قال العماد ابن كثير يقول تعالى امرا لرسوله عليه الصلاة والسلام فان رجعك الله اي ردك الله من غزوتك هذه - 00:33:50
الى طائفة منهم قال قتادة ذكر لنا انهم كانوا اثني عشر رجلا. فاستأذنوك للخروج اي معك الى غزوة اخرى فكن لم تخرجوا معي ابدا ولن تقاتلوا معي عدوا. اي تعزيرا لهم وعقوبة ثم علل ذلك بقوله - 00:34:19
رضيتم بالقعود اول مرة وهذا كقوله تعالى ونقلب افئدة ونقلب ونقلب افئدتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة الاية فان جزاء السيئة السيئة بعدها كما ان ثواب الحسنة الحسنة بعدها - 00:34:39
كقوله في عمرة الحديبية سيقول المخلفون اذا انطلقتم الى مغانم لتأخذوها الاية. وقوله تعالى فاقعدوا مع الخالفين. قال ابن اي الرجال الذين تخلفوا عن الغزاة وقال قتادة فاقعدوا مع الخالفين اي مع النساء. قال ابن جرير - 00:34:59
هذا لا يستقيم لان جمع النساء لا يكون بالياء والنون ولو اريد النساء لقال فاقعدوا مع الخوالف او الخالفات ورجح ورجح قول ابن عباس رضي الله عنهما الذين تخلفوا عن الغزوة - 00:35:22
والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:35:42